ضمن اهتمام المملكة بفئة ذوي الاحتياجات الخاصة

ولي العهد يفتتح المؤتمر الدولي الرابع للإعاقة والتأهيل بالرياض

حقوق - خاص

افتتح صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبدالعزيز آل سعود ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع الرئيس الأعلى لمركز الأمير سلمان لأبحاث الإعاقة، وذلك نيابة عن خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود- حفظه الله - المؤتمر الدولي الرابع للإعاقة، والذي احتضنته الرياض خلال الفترة من ٢٥ ذي الحجة ١٤٣٥هـ إلى ٢٧ ذي الحجة ١٤٣٥هـ، الموافق ١٩ إلى ٢١ أكتوبر ٢٠١٤م.

والتقى سمو ولي العهد أعضاء المنتخب السعودي الأول لكرة القدم لذوي الاحتياجات الخاصة الذي حقق لقب بطولة كأس العالم للإعاقة الذهنية للمرة الثالثة في تاريخه، وعبر سمو ولي العهد عن اعتزازه وفخره بما حققه أعضاء المنتخب من انجاز عالمي يعد إضافة نوعية في مجال الرياضة لذوي الاحتياجات الخاصة، فيما أبدى أعضاء المنتخب شكرهم لخادم الحرمين الشريفين وسمو ولي العهد على ما وجدوه من اهتمام ورعاية أسهم في نيلهم اللقب العالمي للمرة الثالثة، ثم التقطت الصور التذكارية لسمو ولي العهد وأعضاء المنتخب السعودي الأول لكرة القدم لذوي الاحتياجات الخاصة، ثم التقى سمو ولي العهد عددًا من ذوي الاحتياجات الخاصة من أصحاب المواهب الذين حققوا إنجازات مهمة، مبديًا سموه اعتزازه وفخره بما حققوه من إنجازات ونجاحات، وبعد أن أخذ سمو ولي العهد مكانه في قاعة الحفل، بدئ الحفل بآيات من الذكر الحكيم.

وبهذه المناسبة القى صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن سلمان بن عبدالعزيز رئيس مجلس أمناء مركز الأمير سلمان لأبحاث الإعاقة رئيس اللجنة الإشرافية العليا للمؤتمر، كلمة في الجلسة الافتتاحية للمؤتمر، أعقبها كلمة لأحد الأشخاص ذوي الإعاقة من أعضاء المنتخب السعودي لذوي الاحتياجات الخاصة الفائز ببطولة العالم لكرة القدم. ثم القى الدكتور قاسم بن عثمان القصبي رئيس اللجنة المنظمة للمؤتمر كلمته أمام المؤتمر، واخيرًا القى الدكتور عبدالله بن عبدالعزيز الربيعة رئيس هيئة جائزة الأمير سلمان لأبحاث الإعاقة كلمة في الحفل.

عقب ذلك سلم صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبدالعزيز آل سعود ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع الرئيس الأعلى لمركز الأمير سلمان لأبحاث الإعاقة، جائزة الأمير سلمان لأبحاث الإعاقة في دورتها الأولى للفائزين والفائزات بفروعها الثلاثة الطبي والصحي، والتعليمي والتربوي، والتأهيلي والاجتماعي، وهي الجائزة التي تأتي ضمن اهتمام الدولة – رعاها الله – بتقدير العلم والعلماء محليًا وإقليميًا وعالميًا.

شكر خادم الحرمين

من جانبه قدم معالي الدكتور بندر العيبان رئيس هيئة حقوق الإنسان خلال الجلسة الأولى التي عقدت ضمن فعاليات اليوم الأول للمؤتمر عظيم شكره لخادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود حفظه الله على توجيهه الكريم لتحمل الدولة تكاليف تأهيل وتدريب المعاقين في المراكز الأهلية داخل المملكة مؤكدًا بأن هذا التوجيه هو امتداد لدعمه وحرصه أيده الله ومتابعته لاحتياجات ذوي الإعاقة.

وأضاف معاليه أن العالم يعيش تحولاً نوعيًا في النظرة إلى حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة، من ضيق النظرة والتهميش، ومنح الحقوق الثابتة لهم بصورة عطايا اجتماعية على أساس الشفقة، إلى سعة التنمية بمفهومها الشامل

الرحب حيث حقوق الإنسان، الذي تبنى فيه الإعاقة من خلال الأنموذج الاجتماعي الذي يرى أن الإعاقة تحدث بسبب التفاعل بين الشخص المصاب بعاهة وبين الحواجز في المواقف والبيئات المحيطة به، التي دائمًا ما تقف عائقًا دون وصوله إلى حقوقه الأساسية، ومشاركته مشاركة كاملة وفعالة في الحياة العامة على قدم المساواة مع الآخرين، ما يكرس مفاهيم ومدلولات حقوق الإنسان، وحتمية إدراج قضايا الإعاقة ضمن الخطط التنموية.

جاء ذلك خلال ترؤسه أمس جلسة رئيسة في اليوم الأول للمؤتمر الدولي الرابع للإعاقة والتأهيل المقام في مدينة الرياض، وتناولت الجلسة القوانين والتشريعات الدولية في مجال الإعاقة، حيث أشار معاليه إلى أن الأمم المتحدة تناولت مسألة حقوق الإنسان والإعاقة عدة مرات، وسعت لإيجاد إطار قانوني قبل التفاوض بشأن الاتفاقية الدولية لحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة واعتمادها، التي تعد الأساس القانوني الدولي الملزم، وأشار إلى أن المملكة كانت سبّاقة إلى المصادقة على اتفاقية حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة وبروتوكولها الاختياري في عام ٢٠٠٨، وقد انتهت من إعداد التقرير الأول المعني بالاتفاقية، كما تعمل على تطوير تشريعات الإعاقة لديها وفقًا للاتفاقية وإرشاداتها في ذلك، كما أنها أولت اهتمامًا بمسألة رصد تطبيق الاتفاقية وتنفيذها وبث الوعي بها، تمثل ذلك في إنشاء وحدة خاصة لحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة في هيئة حقوق الإنسان تقوم بأدوار منها: رصد تطبيق الاتفاقية في المملكة وبث الوعي بشأنها.

وأضاف أن المملكة تعمل على تعزيز التعاون الدولي في مجال تشريعات الإعاقة الدولية، وأقامت عدة منتديات دولية ناقشت مواضيع تتعلق بالإعاقة، وتطبيق الاتفاقية وغيرها، كما أن هيئة حقوق الإنسان وضمن شراكتها مع المفوضية السامية لحقوق الإنسان قد وضعت ضمن جداول التدريب والدعم الفني للكوادر موضوع الإعاقة على رأس اهتماماتها، وما هذا المؤتمر الذي نحن بصدده الآن إلا امتداد لجهود المملكة في هذا الشأن.

وقدم الدكتور العيبان شكره للأمير سلطان بن سلمان بن عبدالعزيز رئيس مجلس أمناء جمعية مركز الأمير سلمان لأبحاث الإعاقة، على جهوده في دعم مركز الأمير سلمان لأبحاث الإعاقة، وما يبذله من رعاية ومتابعة واهتمام للمعوقين بشكل عام، كما قدم شكره لمركز الأمير سلمان لأبحاث الإعاقة والقائمين عليه، الذي أسهم في تنفيذ العديد من المنجزات الوطنية في مجال رعاية المعوقين، وأعد برامج علمية تهدف إلى التصدي للإعاقة، ومعرفة مسبباتها، واكتشافها، والتدخل المبكر في علاجها، وتسخيره نتائج البحوث لأغراض التخطيط والتقييم في مختلف مجالات الوقاية والرعاية والتأهيل والبحث العلمي، ودراسته حالات الإعاقة لدى الأطفال في المملكة، التي أعطت المؤشرات الأولية لوضع استراتيجية شاملة للأبحاث، وبرنامج الكشف المبكر لأمراض التمثيل الغذائي لدى الأطفال حديثي الولادة، الذي سيسهم في إنقاذ مئات الأطفال من الإعاقة وغيرها.